ويسمى البيت وفي الحديث يقطع البواسير وينفع من النقرس والزيتون فاكهة وادام ودواء وله دهن لطيف كثير المنافع
مع انه قد ينبت حيث لا دهنية فيه كالجبال وقيل المراد بهما جبلان من الارض المقدسة او مسجدا دمشق وبيت المقدس
او البلدان وطور سينين يعني الجبل الذي ناجى عليه موسى ربه وسينين وسيناء اسمان للموضع الذي فيه وهذا البلد الامين
اي الامن من امن الرجل امانة فهو امين او المامون فيه يامن فيه من دخله والمراد به مكة لقد خلقنا الانسان يريد به الجنس في
احسن تقويم تعديل بان خص بانتصاب القامة وحسن الصورة واستجماع خواص الكاينات ونظاير ساير الممكنات ثم
رددناه اسفل سافلين بان جعلناه من اهل النار او الى اسفل السافلين وهو النار وقيل اراد الهرم الا الذين
امنوا وعملوا الصالحات منقطعا اليه فلهم اجر غير ممنون لا ينقطع ولا يمن به عليهم وهو على الاول حكم مرتب على
الاستثنا مقرر له فما يكذبك اي فاي شي يكذبك يا محمد دلالة او نطقا بعد بالدين بالجزا بعد ظهور هذه الدلايل وقيل ما
بمعنى من وقيل الخطاب للانسان على الالتفات والمعنى فما الذي يحملك على هذا الكذب اليس الله باحكم الحاكمين تحقيق لما
سبق والمعنى اليس الذي فعل ذلك من الخلق والرد باحكم الحاكمين صنعا وتدبيرا ومن كان كذلك كان قادرا على الاعادة والجزا على
ما مر عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرا سورة والتين اعطاه الله العافية واليقين ما كان حيا فاذا مات اعطاه من الاجر
بعدد من قرا هذه السورة

سورة العلق مكية واياتها تسع عشرة وهي اول سورة نزلت وقيل الفاتحة ثم هذه

بسم الله الرحمن الرحيم

اقرا باسم ربك اي القران مفتتحا باسمه
او مستعينا به الذي خلق اي الذي له الخلق او الذي خلق كل شي ثم افرد ما هو اشرف واظهر صنعا وتدبيرا وادل على وجوب
العبادة المقصودة من القراءة فقال خلق الانسان او الذي خلق الانسان فابهم اولا ثم فسر تفخيما لخلقه ودلالة على عجيب فطرته
من علق جمعه لان الانسان في معنى الجمع ولما كان اول الواجبات معرفة الله تعالى نزل اولا ما يدل على وجوده وفرط قدرته
وكمال حكمته اقرا تكرير للمبالغة او الاول مطلق والثاني للتبليغ او في الصلاة ولعله لما قيل اقرا باسم ربك فقال ما انا بقارئ
فقيل له اقرا وربك الاكرم الزايد في الكرم على كل كريم فانه ينعم بلا عوض ويحلم من غير تخوف بل هو الكريم وحده على
الحقيقة الذي علم بالقلم اي الخط بالقلم وقد قرئ به ليتقيد به العلوم ويعلم به البعيد علم الانسان ما لم يعلم بخلق القوى
ونصب الدلايل وانزال الايات فيعلمك القراءة وان لم تكن قاريا وقد عدد سبحانه مبدا امر الانسان ومنتهاه اظهارا لما انعم عليه
من ان نقله من اخس المراتب الى اعلاها تقريرا لربوبيته وتحقيقا لاكرميته واشار اولا الى ما يدل على معرفته عقلا ثم
نبه على ما يدل سمعا كلا ردع لمن كفر بنعمة الله تعالى لطغيانه وان لم يذكر لدلالة الكلام عليه ان الانسان ليطغى ان
راه استغنى اي راى نفسه واستغنى مفعوله الثاني لانه بمعنى علم ولذلك جاز ان يكون فاعله ومفعوله ضميرين لواحد
وقرا قنبل بقصر الهمزة ان الى ربك الرجعى الخطاب للانسان على الالتفات تهديدا وتحذيرا من عاقبة الطغيان والرجعى
مصدر كالبشرى ارايت الذي ينهى عبدا اذا صلى فنزلت في ابي جهل قال لو رايت محمدا ساجدا لوطيت عنقه
فجاءه ثم نكص على عقبيه فقيل له ما لك فقال ان بيني وبينه لخندقا من نار وهولا واجنحة فنزلت ولفظ العبد وتنكيره
للمبالغة في تقبيح النهي والدلالة على كمال عبودية المنهي ارايت ان كان على الهدى او امر بالتقوى ارايت تكرير للاول
وكذا الذي في قوله ارايت ان كذب وتولى الم يعلم بان الله يرى والشرطية مفعوله الثاني وجواب الشرط محذوف
دل عليه جواب الشرط الثاني الواقع موقع القسم والمعنى اخبرني عن من ينهى بعض عباد الله عن صلاته ان كان ذلك الناهي على
هدى فيما ينهى عنه او امرا بالتقوى فيما يامر به من عبادة الاوثان كما يعتقد او ان كان على التكذيب للحق والتولي عن الصواب كما نقول
الم يعلم بان الله يرى ويطلع على احواله من هداه وضلاله وقيل المعنى ارايت الذي ينهى عبدا يصلي والمنهي على
الهدى امر بالتقوى والناهي مكذب متول فما اعجب من ذا وقيل الخطاب في الثانية مع الكافر فانه تعالى كالحاكم الذي حضره
الخصمان يخاطب هذا مرة والاخر اخرى وكانه قال يا كافر اخبرني ان كان صلاته هدى ودعاؤه الى الله تعالى امرا بالتقوى اتنهاه
ولعله ذكر الامر بالتقوى في التعجب والتوبيخ ولم يتعرض له في النهي لان النهي كان عن الصلاة والامر اختص على ذكر الصلاة
لانه دعوة بالفعل او لان نهي العبد اذا صلى يحتمل ان يكون لها او لغيرها وعامة احوالها محصورة في تكميل نفسه بالعبادة وغيره
بالدعوة كلا ردع للناهي لين لم ينته عما هو فيه لنسفعا بالناصية لناخذن بناصيته ولنسحبنه بها الى النار والسفع القبض
على الشي وجذبه بشدة وقرئ لنسفعن بنون مشددة ولاسفعن وكتبته في المصحف بالالف على حكم الوقف والاكتفا باللام عن
الاضافة للعلم بان المراد ناصية المذكور ناصية كاذبة خاطئة بدل من الناصية وانما جاز لوصفها وقرئت بالرفع على هي ناصية
وبالنصب على الذم ووصفها بالكذب والخطا وهما لصاحبها على الاسناد المجازي للمبالغة فليدع ناديه اي اهل ناديه ليعينوه
وهو المجلس الذي ينتدي فيه القوم روي ان ابا جهل مر برسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي فقال الم انهك فاغلظ له
رسول الله فقال اتهددني وانا اكثر اهل الوادي ناديا فنزلت سندع الزبانية ليجروه الى النار وهو في الاصل
الشرط واحدها زبنية كعفرية من الزبن وهو الدفع او زباني على النسب واصلها زباني والتا معوضة عن اليا
كلا ردع ايضا للناهي لا تطعه واثبت انت على طاعتك واسجد وداوم على سجودك واقترب وتقرب الى ربك وفي الحديث اقرب
ما يكون العبد الى ربه اذا سجد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا سورة العلق اعطي من الاجر كانما قرا المفصل كله

سورة القدر مختلف فيها واياتها خمس بسم الله الرحمن الرحيم

انا انزلناه في ليلة القدر الضمير للقران فخمه باضماره من غير ذكر شهادة له بالنباهة المغنية عن التصريح كما عظمه بان اسند انزاله

التي تحمل الحزمة وتربطها في جيدها كما يفعل الحطابات او بيانا لحالها في نار جهنم حيث يكون على ظهرها حزمة من حطب جهنم وفي جيدها
سلسلة من النار والظرف في موضع الحال او الخبر وحبل مرتفع به عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرا سورة تبت رجوت ان لا
يجمع الله بينه وبين ابي لهب في دار واحدة

بسم الله الرحمن الرحيم سورة الاخلاص مختلف فيها واياتها اربع

قل هو الله احد الضمير للشان كقولك هو زيد منطلق وارتفاعه بالابتدا وخبره الجملة ولا حاجة
الى العايد لانها هي هو او لما سئل عنه اي الذي سالتم عنه هو الله اذ روي ان قريشا قالوا يا محمد صف لنا ربك الذي تدعونا اليه فنزلت
واحد بدل او خبر ثان يدل على مجامع صفات الجلال كما دل الله على جميع صفات الكمال اذ الواحد الحقيقي ما يكون منزه الذات
عن انحاء التركيب والتعدد وما يستلزم احدهما كالجسمية والتحيز والمشاركة في الحقيقة وخواصها كوجوب الوجود والقدرة
الذاتية والحكمة التامة المقتضية للالوهية وقرئ هو الله بلا قل مع الاتفاق على انه لا بد منه في قل يا ايها الكافرون ولا يجوز في
تبت ولعل ذلك لان سورة الكافرين مشاقة الرسول وموادعة لهم وتبت معاتبة عمه فلا يناسب ان يكون منه واما هذه فتوحيد
يقول به تارة ويومر بان يدعو اليه اخرى الله الصمد السيد المصمود اليه في الحوايج من صمد اذا قصد وهو الموصوف به
على الاطلاق فانه يستغني عن غيره مطلقا وكل ما عداه محتاج اليه في جميع جهاته وتعريفه لعلمهم بصمديته بخلاف احديته
وتكرير لفظ الله للاشعار بان من لم يتصف به لم يستحق الالوهية واخلاء الجملة من العاطف لانها كالنتيجة للاولى او الدليل عليها
لم يلد لانه لم يجانس ولم يفتقر الى ما يعينه او يخلف عنه لامتناع الحاجة والفناء عليه ولعل الاقتصار على لفظ الماضي
لوروده ردا على من قال الملايكة بنات الله او المسيح ابن الله او ليطابق قوله ولم يولد وذلك لانه لا يفتقر الى شي
ولا يسبقه عدم ولم يكن له كفوا احد اي ولم يكن له احد يكافيه اي يماثله من صاحبة وغيرها وكان اصله ان يوخر الظرف
لانه صلة كفوا لكن لما كان المقصود نفي المكافاة عن ذاته قدم تقديما للاهم ويجوز ان يكون حالا من المستكن في كفوا او خبرا
ويكون كفوا حالا من احد ولعل ربط الجمل الثلاث بالعاطف لان المراد منها نفي اقسام الامثال فهي كجملة واحدة منبها
عليها بالجمل وقرا حمزة ويعقوب كفوا بالتخفيف وحفص كفوا بالحركة وقلب الهمزة واوا ولاشتمال هذه السورة مع قصرها
جميع المعارف الالهية والرد على من الحد فيها جاء في الحديث انها تعدل ثلث القران فان مقاصده محصورة في بيان العقايد
والاحكام والقصص ومن عدلها بكله اعتبر المقصود بالذات من ذلك وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه سمع رجلا يقراها
فقال وجبت قيل يا رسول الله ما وجبت قال وجبت له الجنة

سورة الفلق مختلف فيها واياتها خمس بسم الله الرحمن الرحيم

قل اعوذ برب الفلق ما يفلق عنه اي يفرق عنه كالفرق فعل بمعنى
مفعول وهو يعم جميع الممكنات فانه تعالى فلق ظلمة العدم بنور الايجاد عنها سيما ما يخرج من اصل كالعيون والامطار والنبات
والاولاد ويختص عرفا بالصبح ولذلك فسر به وتخصيصه لما فيه من تغير الحال وتبدل وحشة الليل بسرور النور ومحاكاة
فاتحة يوم القيامة والاشعار بان من قدر ان يزيل به ظلمة الليل عن هذا العالم قدر ان يزيل عن العايذ ما يخافه ولفظ الرب
هاهنا اوقع من ساير اسمايه لان الاعاذة من المضار تربية من شر ما خلق خص عالم الخلق بالاستعاذة عنه لانحصار الشر فيه
فان عالم الامر خير كله وشره اختياري لازم ومتعد كالكفر والظلم وطبعي كاحراق النار واهلاك السموم ومن شر
غاسق ليل عظم ظلامه من قوله الى غسق الليل واصله الامتلاء يقال غسقت العين اذا امتلات دمعا وقيل السيلان
وغسق الليل انصباب ظلامه وغسق العين سيلان دمعها اذا وقب دخل ظلامه في كل شي وتخصيصه لان المضار فيه
تكثر ويعسر الدفع ولذلك قيل الليل اخفى للويل وقيل المراد به القمر فانه يكسف فيغسق ووقوبه دخوله في الكسوف ومن شر
النفاثات في العقد ومن شر النفوس او النساء السواحر اللاتي يعقدن عقدا في خيوط وينفثن عليها والنفث النفخ مع
ريق وتخصيصه لما روي ان يهوديا سحر النبي صلى الله عليه وسلم في احدى عشرة عقدة في وتر دسه في بير فمرض عليه السلام
ونزلت المعوذتان واخبره جبريل عليه السلام بموضع السحر فارسل عليا فجاء به فقراهما عليه فكان كلما قرا اية
انحلت عقدة ووجد بعض الخفة ولا يوجب ذلك صدق الكفرة انه مسحور لانهم ارادوا به انه مجنون بواسطة السحر وقيل
المراد بالنفث في العقد ابطال عزايم الرجال بالحيل مستعار من تليين العقد بنفث الريق ليسهل حلها وافرادها بالتعريف لان كل نفاثة
شريرة بخلاف كل غاسق وحاسد ومن شر حاسد اذا حسد اذا اظهر حسده وعمل بمقتضاه فانه لا يعود ضرر منه قبل ذلك الى المحسود
بل يخص به لاغتمامه بسروره وتخصيصه لانه العمدة في اضرار الانسان بل الحيوان غيره ويجوز ان يراد بالغاسق ما يخلو عن
النور وما يضاهيه كالقوى وبالنفاثات النباتات فان قواها النباتية من حيث انها تزيد في طولها وعرضها وعمقها كانها تنفث
في العقد الثلاث وبالحاسد الحيوان فانه انما يقصد غيره غالبا طمعا فيما عنده ولعل افرادها من عالم الخلق لانها الاسباب القريبة
للمضرة عن النبي عليه السلام لقد انزلت علي سورتان ما انزل مثلهما وانك لن تقرا سورتين احب ولا ارضى عند الله منهما يعني
المعوذتين

سورة الناس مختلف فيها واياتها ست بسم الله الرحمن الرحيم

قل اعوذ وقرا ورش في السورتين بحذف الهمزة ونقل حركتها الى اللام برب الناس لما كانت الاستعاذة في السورة المتقدمة
من المضار البدنية وهي تعم الانسان وغيره والاستعاذة في هذه السورة من الاضرار التي تعرض النفوس البشرية وتخصها
عم الاضافة ثم وخصصها بالناس هاهنا وكانه قيل اعوذ من شر الموسوس الى الناس بربهم الذي يملك امورهم ويستحق
عبادتهم ملك الناس اله الناس عطفا بيان له فان الرب قد لا يكون ملكا والملك قد لا يكون الها وفي هذا النظم